

## أمريكا ترعى حلف السعودية - الإمارات - القاعدة

لم يضمن دور تنظيم "القاعدة" في اليمن بشكل مفاجئ بل كان على مراحل في بعض المناطق، وذلك بموجب اتفاقيات سرية أبرمت مع تحالف العدوان على اليمن، الذي دفع أموالاً طائلة للمقاتلين للانضمام إلى صفوفه، وذلك برعاية الولايات المتحدة.

تقرير: سناء إبراهيم

فيما كشفت وكالة "أسوشيوتس برس" الأمريكية للأنباء عن إبرام تحالف العدوان على اليمن بقيادة السعودية اتفاقيات سرية مع مقاتلي تنظيم "القاعدة"، ودفع لهم أموالاً للخروج من مناطق رئيسة، سارع المتحدث باسم قوات التحالف إلى نفي ما نشرته الوكالة.

تشير "أسوشيوتس برس"، في تحقيق، إلى أن التحالف أبرم اتفاقيات مع عناصر "القاعدة" للانضمام إليه من أجل القتال في اليمن وذلك كله بعلم وتسهيل من الأميركيين، مشيرة إلى أنه خلال العامين الماضيين لم يتوقف التحالف المدعوم أميركياً عن الادعاء "بتحقيقه انتصارات بطرد "القاعدة"، وقلصت قدرته على تنفيذ هجمات ضد الغرب". غير أن الوكالة كشفت عن أن "العديد من نجاحات هذا التحالف جاءت من دون إطلاق رصاصة واحدة، وذلك لأنه أبرم اتفاقيات سرية مع مقاتلي التنظيم، ودفع أموالاً لبعضهم لمغادرة مدن وبلدات رئيسة وسمح لبعضهم بالانسحاب مع سلاحهم وعتادهم وأموال طائلة منهوبة".

ورفت "أسوشيوتس برس" الغطاء عن "صفقة" التحالف السعودي الإماراتي مع "القاعدة"، التي تضمنت كذلك الاتفاق مع بعض مقاتلي التنظيم على الانضمام إلى "التحالف" نفسه، وجرت تسويات وتحالفات، سمحـتـ لـ"القاعدة"ـ بـمواصلةـ الـقدرةـ عـلـىـ القـتـالـ حـتـىـ الـيـوـمـ، بـحسـبـ التـحـقـيقـ، الـذـيـ أـكـدـ أـنـ واـشـنـطـنـ كـانـتـ عـلـىـ عـلـمـ بـالـصـفـقـاتـ وـهـيـ تـمـنـّـعـتـ عـنـ تـنـفـيـذـ ضـرـبـاتـ بـالـطـائـراتـ مـنـ دـونـ طـيـارـ فـيـ الـمـنـاطـقـ وـمـدـ المـقـاتـلـينـ الـذـيـنـ تـجـريـ مـعـهـمـ الصـفـقـاتـ.

يستند تحقيق "أسوشييتد برس" إلى عمل المراسلين الصهاينة في اليمن، ومقابلات مع عشرات المسؤولين، ومن فيهم ضباط أمن يمنيون، وقياديو ميليشيات، ووسطاء قبليون، وكذلك مع عناصر من "القاعدة"، ويبيّن أن الميليشيات العاملة في اليمن بدعم من التحالف السعودي الإماراتي، تنشط في تجنيد مقاتلي "القاعدة" لأنها تعتبر هؤلاء مقاتلين "استثنائيين".

وبعد انتشار التحقيق، سارع المتحدث باسم قوات التحالف تركي المالكي إلى نفي ما نشرته الوكالة، مبرراً نفيه بأن التحقيق "لا يستند إلى أدلة مقنعة".